جامعة الانبار المحاضرة: الثاني عشر

كلية الآداب المرحلة: الثانية

قسم الجغرافيا مدرس المادة: أ.م. د. آمنة جبار مطر

الموانئ والمرافئ والمضايق واثرها على النقل البحري:

الميناء (ports) :

هو مكان يقع على حافة المحيطات او الانهار تذهب اليه السفن للشحن او لتفريغ حمولتها. وهو مرسى محجور او مستور طبيعياً او صناعياً عن موج البحر.

الموانئ (ports) تتمثل بالجهد البشري في منطقة المرفأ لجعله صالحاً لاداء دوره الوظيفي. ويشمل الميناء كل التجهيزات التي تخدم الملاحة وعملية النقل البحري من اعمال انشائية صناعية كالأرصفة والمستودعات والورش والابنية وخطوط السكك الحديد والطرق التي تهيء الشاحنات من الارصفة واليها فضلاً عن العلامات الضوئية وغيرها وفضلاً عن محطات تجهيز الوقود بالسفن.

وتؤدي الموانئ دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية، بل يعد البوابة الرئيسية للتجارة الخارجية كاستيراد المواد الاولية والاستهلاكية وكذلك تصدير المنتجات المختلفة, وعليه فإن الموانئ هي المواقع التي تبدأ منها او تنتهي اليها خدمات النقل البحري.

- العوامل المؤثرة في اختيار موقع الميناء:

1- عمق المياه ويحدد حجم السفن التي يمكن ان يستقبلها الميناء بعد الانشاء.
2- دراسة ظاهرة المد والجزر فهناك جهات معينة تمتاز بظاهرة المد العالي والجزر المنخفض كما هو الحال في دوائر العرض العليا نصفي الكرة الارضية ومنطقة خط الاستواء.
3- دراسة الترسيب والنحت على الساحل وان يكون الميناء مجهزاً بامكانيات تساعد على عملية رفع الطين والرواسب الاخرى عن القاع ولاسيما في المناطق التي تقع قرب مصبات الانهار.
4- دراسة الرياح وتحديد سرعتها وفترات هبوبها واتجاهاتها.
5- دراسة الظواهر الجوية مثل درجة الحرارة والرطوبة والضباب.
6- دراسة حركة الامواج واتجاهات التيارات البحرية لانها قد تسبب مخاطر للسفن الراسية.
7- دراسة ظهير الميناء (Hinter land) وتشمل المنطقة التي يخدمها الميناء.
8- قرب الميناء من شبكة الطرق البرية فالموانئ تعد حلقة وصل بين عمليات النقل البري الداخلي والنقل البحري الخارجي.
9- دراسة التوزيع الجغرافي للخامات المعدنية في الدول التي تعتمد في اقتصادها على تصدير تلك الخامات عند اقامة الموانئ. وكذلك دراسة مناطق تجميع

الحاصلات الزراعية عند اختيار الموقع اذا كانت الدولة تعتمد على تصدير المنتجات الزراعية.

10- دراسة توزيع مراكز الثقل السكاني. فابلرغم من ان الموانئ كانت تنجذب في السابق نحو مراكز التجمعات السكانية الكبيرة، الا ان منشاتها وما تسببه من تلوث بيئي تتجه نحو مناطق ابعد نسبياً عن تلك المراكز إذ ترتبط بشبكة من طرق النقل البري لتقليل معدلات التلوث.

تصنيف الموانئ:

1- حسب نوعيات البضائع:

أ- موانئ البترول: وهي مخصصة لشحن البترول، وتمتاز بمواصفات معينة من حيث المراسي وطبيعة الارصفة والانشاءات ومنها ميناء رأس التنورة والاحمدي.

ب- موانئ لبضائع الصب الجاف، وتشمل موانئ شن وتفريغ المواد الخام كالحديد والبوكسايت والفحم. وهي مجهزة بالرافعات والمعدات الميكانيكية تستخدم في مناولة بضائع الصب. وتوجد في استراليا ومدراس في الهند وفرنسا واليابان.

2- تصنف الموانئ على اساس حجم الحمولة المنقولة والمفرغة بالطن المتري.

3- الموانئ التجارية/ التي تخدم تجارة الصادر والوارد في السلع المختلفة مثل موانئ بورسعيد والاسكندرية ودمياط وميناء الحديدة في اليمن وميناء البصرة في العراق.

4- الموانئ الحربية: تقام في المواقع الاستراتيجية التي تسمح بأداء وظيفتها في حالتي الدفاع والهجوم بكل مرونة تمثل قواعد للأساطيل الحربية للدولة، وهي لهذا لخضع للقيود لحماية الاسرار العسكرية.

5- موانئ الصيد: ارتبطت منذ زمن بعيد بالصيد البحري بحكم توافد عدد من العوامل اهمها قربها من المصايد البحرية الرئيسة ووقوعها على الخاجان البحرية التي تسمه برسو سفن الصيد.

6- موانئ الخدمات: تقديم الخدمات للسفن مثل الوقود والماء والغذاء واعمال الصيانة الضرورية.

7- موانئ التخزين: بوجود مخازن لتجميع البضائع من عدد من الموانئ الاخرى، وهي بذلك تخدم الوكلاء التجاريين

المرافئ (Harbors):

هو المكان الذي ترسو فيه السفن هو يختلف عن الميناء الذي منشئه ساحلية في البحر يتم فيه تفريغ وتحميل السفن وتحتوي الميناء على الرافعات والارصفة والمخازن.

والمرفأ هو جزء من سطح البحري الذي يمتاز بهدوء الماء وبعمق مناسب يسمح برسو السفن بغاطس معين وقد يكون ذلك الجزء طبيعياً او يكون صناعياً وهو هبه من هبات الله سبحانه وتعالى تفوق الصناعات.

انواع المرافئ:

اولاً – المرافئ الطبيعية: وهي على عدة انواع اهمها:

أ- مرافئ تقع على خلجان السواحل المغمورة ويكون من شأنها ان تحسر المياه في بعض الحالات او تقضي الساحل في بعض الحالات الاخرى.
ب- مرافئ تقع عند رؤوس بعض الفيوردات وتتكون بالضهور بعد طغيان البحر وانغمار السواحل ومن امثلتها ساحل غرب النرويج وشمال غرب اسكتلندا وكولومبيا البريطانية والاسكا وساحل سنبلي ونيوزلندا.

ما هي الفيوردات: مسطح مائي ساحلي طويل وشيق داخل الارض ذو جوانب عالية وشديدة الانحدار وهو ناتج عن جرف الجليد للوادي، وه عبارة عن اذرع متوغلة في اليابس وتكثر في اسكندينافيا.

ت- مرافئ تقع في مصب خليجي مغمور تعرض لطغيان مياه البحر ومن اوضح الامثلة ميناء (ريودي جانيرو وبلتمور في البرازيل والولايات المتحدة).
ث- مرافئ تقع في فيوردات، وتتمثل في المناطق التي تعرضت لطغيان البحر ويكون الساحل المغمور في العادة من الصخور الصلبة الى كبير ومن امثلتها مرافئ هولسن في جنوب النرويج.
ج-مرفأ الخليج المرجاني وهو طراز السواحل المغمورة وله شكل دائري او شبه دائري بصفة عامة . ويتفاوت عمق الماء في الخليج وقد يكون الماء في بعض الحالات عميقاً يلائم الملاحة البحرية مثل ميناء عدن.
ح- مرافئ الحواجز المرجانية، ويتمثل في المرافئ المحصورة بين الحواجز المرجانية وقد تكون الحواجز المرجانية ساحلية وحواجز على امتداد خط الساحل وحواجز مجانية خارجية وتؤدي دوراً مهماً في تقليل حركة الامواج ومن امثلتها ميناء بورسودان.
خ- مرافئ الانكسار : وتمتد على سواحل تتس بالضعف والعيوب في القشرة الناجمة عن حركات باطنية ومن امثلتها ميناء (ولنكتون في نيوزلندا وميناء سواكن في السودان)
د- مرافئ الالسنة وحواجز الارساب وتتمثل في تلك الالسنة من اليابسة تتوغل في البحر.

ثانياً – شبة المرافئ الطبيعية:

1- مرافئ تقع على المصب الخليجي لبعض الانهار بعد تعميقها واعدادها لاستقبال السفن.
2- مرافئ الدلتا تقع على فرع من فروع الدلتا النهرية.
3- مرتفئ تقع على النهر إذ تقع على مجرى نهري ومن امثلته ميناء نهر سانت لدرنسس.

ثالثاً: المرافئ الصناعية:

عندما لا تتوفر في السواحل المقومات الطبيعية لأنشاء الموانئ فأن ذلك يتطلب تدخل الانسان لتهيئة الظروف لتوفير جزء من مياه الساحل تمتاز بتوفر الهدوء مما يشجع على انشاء الموانئ.

المضايق (Straits):

المضيق: عبارة عن قناة مائية تصل بين مسطحين مائيين كبيرين، كما انه يقع بين مساحتين كبيرتين من اليابس ويمكن استخدام مصطلح ممر مائي او قناة على المضيق وكلها كلمات مرادفة لبعضها ويمكن ان يكون يفصل بين قارتين او قد تشرف عدة دول تسعى للحفاظ على مصالحها.

لها اهمية كبيرة في حركة النقل البحر، وتنتشر المضايق في جميع جهات سطح الكرة الارضية يصل عددها (120) مضيق منها قد ترتبط البحار بعضها ببعض (البسفور والدردنيل) يربطان البحر الاسود بالبحر المتوسط، ومنها ما يربط البحر بالمحيط مضيق جبل طارق يصل البحر المتوسط بالمحيط الاطلسي، وقد تصل المضايق الخلجان بعضها ببعض مثل مضيق هرمز.

أهم المضايق:

1- مضيق هرمز: يربط الخليج العربي بخليج عمان، يبلغ طوله من نقطة خط الوسط (104) ميل ما يعادل (193)كم وعرضة ابتداء من خليج عمان باتجاه الشمالي (30)ميل (55,5)كم اهميته التجارية لان 3/1 الانتاج العالمي من البترول يمر عبره.
2- مضيق باب المندب: يقع بين الزاوية الجنوبية الغربية لشبة الجزيرة العربية يشرق علها اليمن الشمالي والجنوبي وبين افريقيا إذ تشرف عليه كل من اريتيريا، ويربط البحر الاحمر بخليج عدن والمحيد الهندي.
3- مضيق جبل طارق: يقع بين السواحل الاسبانية ومستعمرة جبل طارق في الشمال والسواحل الغربية، يبلغ طولة (33)ميلاً (61)كم ويتراوح عرضه (24)ميلاً بحرياً (44)كم والمضيق خال من العوائق.
4- مضيق البسفور والدردنيل: يربطان البحر الاسود بالبحر المتوسط، والبسفور ممر مائي ضيق واقع في شمال الاراضي التركية وهو يربط البحر الاسود وبحر مرمرة، يبلغ طولة (19)ميلاً (35)كم.
5- مضيق بيرنك(Bering): ويقع بين الطرف الشمالي الشرقي للاتحاد السوفيتي والشمالي الغربي لأمريكا الشمالية عند الاسكا، ويصل هذا المضيق المحيد المنجمد الشمالي بالأطلسي.

وتمتـاز المضـايق بشـدة كثافـة المـرور عبرهـا ممـا يزيـد مـن اخطـار الاصـطدام، وبغيـة تقليـل اخطـار الاصـطدام فقـدتم بنـاء مزيـد مـن الجسـور الشـائقة والانفـاق تحـب المـاء وذلـك لتخفيف عدد العبارات الكثيرة التي تعمل بين ضفتي المضيق.